

ويتهي الكتاب بإيراد نماذج من نثر الشابي ، وقد يكون أول تعرف بالشابي الناثر، ومن بين هذه النماذج خواطر، وبحوث قصيرة، ولوحات من الشعر المنشور، مثل : الشعر : ماذا يجب أن نفهم منه ؟ وما هو مقياسه الصحيح ؟ ويقظة الاحساس وأثرها في الفرد والجماعة، وصفحات دامية، وأغنية الألم.

ولكن هكذا ينتهي الكتاب كما ترى، دون تحليل لشعر الشابي، والتعريف بخصائصه الفكرية والفنية، وبيان اتجاهاته، ومواطن التجديد عند الشابي، وعناصر هذا التجديد.

ولكن حسب هذا الكتاب أنه كان بداية للتعريف بالشابي وإضاءة لجوانب شخصيته واستلالها من خضم الظلام والجهالة التي كادت تظمر حياة الشابي ، لولا أبو القاسم كرو وكتابه عن " الشابي ... حياته وشعره " .